الرياسة والعز والشح على الحطام ونفسه قد استولت على قلبه تنازع
الله في ردائه والذي ـــ ينطق عن الله انما يلج اذان السامعين بالكسوة
التي تخرق كل حجاب وهو لنور الله خرج من قلب مشحون بالنور وصدر رحب
مشروح به فيخرق قلوب المخلطين من دين الذنوب وظلمة الشهوات وحب
الدنيا فيصل الى نور التوحيد فيثيره كجمرة وصلتها النفخة فالتهبت
نارا فاضاء البيت واما قوله يزيد كم في العلم منطقه فانه اذا نطق
نطق بالاء الله ما ابدا من وحدانيته وفردانيته كالجلال والجمال والعظمة
والهيبة والكبرياء والبهاء والسلطان والعز والوقار على قلوب الاولياء
واما قوله يذكركم في الاخرة عمله فلان على عمله نورا وعلى اركانه
خشوعا وعلى تصرفه فيما صدق العبودية مع بهاء ووقار وطلاوة وهو
حلاوة فاذا راه الرائي تقاصر اليه عمله ونفسه واما علماء الدنيا
فلبسوا عما هم فيه ذلك النور والبهاء لانهم على الرغبة والرهبة لا الرغب
في الجنة والوعد والوعيد نصب عينيه فيستعين بذلك على نفسه
حتى يقمعها واما ـــ اهل اليقين فاذا عرض لهم فادت قلوبهم من
الشوق اليه والحب له فعاملوه على بشر وطيب نفس واذا عرضت
لهم رتبة عرقت جباههم حياء منه فشتان ما بين عبد من احدهما
يعمل لمولاه ولولا خوفه من وعيده وحرمانه وعده ما عمل والاخر يعمل
لمولاه تذللا وتخشعا ومحبة له والقى نفسه بين يديه وشغفا به
لا يستويان الحكيم الترمذي عن ابن عمرو ابن العاص قال قيل يا رسول
الله من خيار الناس فذكره ورواه العسكري من حديث ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما

خياركم كل مفتن تواب بمثناة فوقية مشددة اي ممتحن اي يمتحنه
الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يعود قال ـــ بعض
العارفين اخبر ان خيار امته لن يخرجوا من الذل واذ علمهم لابد منهم
حتى يرجعوا اليه بالتوبة والانابة وقال بعضهم رب ذنب يكون
للمؤمن انفع من كثير من الطاعات من وجله وانابته ومن لم يكون
توابا وهو الملازم للتوبة فيصير من الجبابرة المحجوبين ان الله يحب
التوابين وقال ـــ في المفهم معناه الذي يتكرر منه الذنب
والتوبة فكلما وقع في الذنب عاد الى التوبة لا من قال استغفر الله بلسانه
وقلبه مصر على تلك المعصية فهذا الذي استغفاره يحتاج للاستغفار
وقال ـــ الغزالي رضي الله تعالى عنه الشر معجون بطينة الادمي
قلما ينفك وانما غايته سعيه ان يغلب خيره شره وقال الحرالي
وما توسوس به النفوس وتزجيه الشياطين للمذنبين انه لا ينبغي ان

ان

المناوي على الكتاب

ان يبادر بالتوبة ولو عاد ما عاد فذلك الذي يحبه الله من ولد ادم
ليكسر الذنب عجبه ويمحو التوبة ذنبه هب وكذا الديلمي عن علي امير
المؤمنين كرم الله تعالى وجهه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف
انتهى وذلك لان فيه ضعيفا ومجهولا هو النعمان بن سعد قال
الذهبي في الضعفاء مجهول

خير الادام اللحم وهو سيد الادام اخرج البيهقي في الشعب عن
علي رضي الله تعالى عنه اللحم من اللحم فمن لم ياكل اللحم اربعين يوما
ساء خلقه والادام ما يؤدم به اي يصلح ما يؤكل ذائبا وجامدا وجمعه
ادم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد
هب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وفيه هشام بن سلمان ضعفه جمع
عن يزيد الرقاشي وسبق انه متروك

خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه الصاحب يقع على الادنى
والاعلى والمساوي في صحبة دين او دنيا سفرا او حضرا فخيرهم عند
الله منزلة وثوابا فيما اصطحبا اكثرهم نفعا لصاحبه وان كان الاخر
قد يفضل في خصائص اخر وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره
فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه او جاره فهو الافضل عند الله تعالى
وفي افهامه ان شرهم عند الله شرهم لصاحبه او جاره وبه صرح
في عدة اخبار وينبني على ذلك انه ينبغي ان يخدم من يصحبه ومن تشيخ
عليه فتلمذ له فان كان ذلك عن امر فيحط وان كان بهرجا تزيف في ايسر
مدة فان الزخرف من القول والفعل في ايسر زمان يتبهرج حم ت
ك في الحج عن ابن عمرو ابن العاص قال ت حسن غريب وقال ك
على شرطهما واقره الذهبي انتهى

خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله اعانك على ذكره يعني ذكره
معك فحرك همتك واذا نسيت الله ذكرك بالتشديد اي كره
ذكرك بان تذكر الله وذلك بان يقول لك بلسانه اذكر الله او يذكر
بحضرتك ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان عن الحسن
مرسلا وهو البصري

خير الاضحية الكبش الاقرن ما له قرنان حسنان او معتدلان
وتمسك بهذا مالك رضي الله تعالى عنه فذهب الى ان التضحية
بالغنم افضل من الابل والبقر وخالفه الشافعي وابو حنيفة
رضي الله تعالى عنهما كالجمهور وقالوا على تفضيل الكبش
على سمانه وبه من الابل والبقر فان البدنة والبقرة تجزئ
عن سبعة فالمراد تفضيل سبع من الغنم على بدنة او بقرة ذكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)